إيران

أعلن الرئيس الإيراني أمس اعتزام بلاده تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% رداً على قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية

السعودية

مساعد وزير الدفاع السعودي: جبل الدود وقممه تحت سيطرتنا (واس)

المناخ

ملصق في أحد شوارع برلين يدعو لحماية الدببة القطبية من تغيرات المناخ (أ.ف.ب)

الشورى الإيراني يدعو إلى خفض التعاون مع «الذرية»

إيران تسعى لتخصيب اليورانيوم حتى 20% وتبني عشر منشآت جديدة

■ طهران - أ ف ب

□ أعلنت إيران أمس (الأحد) أنها تبحث إمكان تخصيب اليورانيوم حتى عشرين في المئة وتريد بناء عشر منشآت جديدة للتخصيب، وذلك بعد يومين من إصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً دانت فيه طهران على خلفية برنامجها النووي.

ونقل التلفزيون الإيراني على موقعه على الانترنت أن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أعلن أمس أن الحكومة الإيرانية ستدرس خلال اجتماعها بعد غد (الأربعاء) خطة لتخصيب اليورانيوم بنسبة عشرين في المئة، مضيفاً أنه لن يسمح بهدر أي من الحقوق الإيرانية.

وأفاد التلفزيون أيضاً أن الحكومة أمرت أمس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية بالبدء ببناء خمسة مواقع جديدة لتخصيب اليورانيوم وتحديد خمسة مواقع لمنشآت أخرى في الشهرين المقبلين.

وفي وقت سابق عبر مجلس الشورى الإيراني أمس عن رغبته في أن تخفض إيران تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية رداً على قرارها الذي يدين إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وذكر التلفزيون الرسمي الإيراني إن 226 نائباً من أصل 290 وقعوا رسالة يطالبون فيها الحكومة بوضع «خطة سريعة تهدف إلى خفض مستوى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية... وطرحها على البرلمان». ويأتي ذلك بعد يومين على صدور قرار عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تدين فيه إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل وتطالبها بـ «تجميد» بناء الموقع النووي الجديد في فوردو قرب قم (وسط) الذي تكتمت إيران عن وجوده حتى سبتمبر/ أيلول الماضي.

وحذر رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني في كلمة أمام النواب أمس (الأحد) القوى العظمى من أن إيران قد «تخفض إلى حد كبير تعاونها» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، منددا بقرارها الذي يدين طهران بسبب برنامجها النووي.

وقال لاريجاني «إن البرلمان الإيراني يحذر الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين في مجموعة 5+1 (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا) أن لاتتصور أن هذه اللعبة التي مر عليها الزمن ستمنحها فرصة للمزايدة».

وتابع «لا ترغموا البرلمان والأمة الإيرانية على اختيار طريق آخر وخفض تعاون (إيران) مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقال لاريجاني الشخصية المحافظة النافذة وكبير المفاوضين سابقاً في الملف النووي الإيراني أن هذه الخطوة من جانب الدول الست الكبرى «تكشف أنها لاتسعى إلى التفاوض بل إلى الخداع السياسي». وتابع «كان يجدر بكم تلقي كشف إيران عن موقع فوردو بشكل إيجابي بدل اتخاذه ذريعة لهذا القرار».

وقال محذراً: «سنتابع بانتباه مبادراتكم المقبلة وسنتبع نهجاً جديداً حيالكم إن لم تتخلوا عن سياسة العصا والجزرة هذه السخيفة». وندد النواب في رسالتهم بموقف الوكالة الدولية للطاقة الذرية واتهموها باتباع سياسة «الكيل بمكيالين».

وأكدت الرسالة «أن النواب الإيرانيين يعلمون تماماً أن التحرك السياسي لبعض القوى العظمى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا يقف وراء قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، داعين طهران لمواصلة برنامجها النووي «بلامهادنة».

كما هاجم النواب الرئيس الأميركي باراك أوباما واتهموه «باتباع الطريق نفسها» التي سلكها سلفه جورج بوش. وكان المندوب الإيراني لدى وكالة الطاقة الذرية علي أصغر سلطانية أعلن أمس الأول أن إيران قد تقلص تعاونها مع الوكالة إلى الحد الأدنى المفروض في معاهدة حظر الانتشار النووي.

إلى ذلك، قرر مجلس الشورى تخصيص مبلغ 20 مليون دولار لتوجيه أنظار المجتمع الدولي إلى انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا بحسب ما أورد الإعلام الرسمي الإيراني.

وأشارت وسائل الإعلام الإيرانية إلى أن هذا المبلغ سيسمح بـ«دعم الحركات التقدمية المناهضة لانتهاكات الحكومتين البريطانية والأميركية». وأوضح المجلس أن الموازنة ستعطى لوزارة الاستخبارات التي ستركز جهودها كذلك على إبراز «المؤامرات» الأميركية والبريطانية ضد الجمهورية الإسلامية.

في هذه الأثناء، يتخلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي اليوم (الاثنين) عن مهامه بعد 12 عاماً في رئاسة هذه الوكالة التي تمكن من تعزيز دورها السياسي لكن من دون التوصل إلى تحقيق تقدم في الملفات التي أخرجت هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة إلى دائرة الضوء على رغم دورها المحض تقني.

وفي رسالته الوداعية أمام مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم الجمعة الماضي استشهد البرادعي المصري الجنسية بصلاة للقديس فرنسيس الاسيزي قائلاً «يارب، اجعلني أداة لسلامك، حيثما وجد البغض أعطني أن أزرع الحب وحيثما وجد اليأس أعطني أن أزرع الرجاء وحيثما وجدت الظلمة أعطني أن أزرع النور». لكن بعد ثلاث ولايات في منصب المدير العام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لم يحقق البرادعي أبرز الأهداف المتعلقة بالملفات الساخنة التي تولى معالجتها.

وبعد ست سنوات من التحقيق لايزال ملف البرنامج النووي الإيراني مثار جدل كما كان في اليوم الأول. وتؤكد إيران أن أهدافه محض سلمية فيما تشتبه الدول الغربية في أنه يخفي غايات عسكرية.

من جانبها، اعتبرت بريطانيا أن إعلان إيران بناء عشر منشآت جديدة لتخصيب اليورانيوم يشكل مصدر «قلق بالغ» ومن شأنه أن يشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن الدولي.

أما أميركا فقالت إن إيران تنتهك مجددا «التزاماتها لجهة تعليق كل أنشطة التخصيب» كما أبدت ألمانيا قلقها حيال ذلك أيضاً.

هذا وقد ذكر التلفزيون الإيراني أن وزير الطاقة الروسي تعهد الأحد باستكمال أول محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية في إيران سريعاً وذلك بعد أسابيع من إعلان موسكو عن تأجيل في استكمال بناء محطة بوشهر. إلا أن التصريح لم يذكر موعداً محدداً لبدء عمل المحطة.

الرياض تسيطر على جبل الدود الاستراتيجي وتأسر 145 إثيوبياً وصومالياً

الطيران السعودي يقصف مواقع الحوثيين فوق جبل فيفاء

■ جازان، مكة المكرمة - أ ف ب، رويترز

□ استأنف سلاح الطيران السعودي أمس (الأحد) قصف مواقع مختلفة للمتمردين الحوثيين فوق جبل فيفاء في جازان بعد ورود معلومات استخباراتية عن تجمعات للمسلحين في أماكن متفرقة في المنطقة.

ووفق معلومات أدلى بها شهود عيان فإن فرق الاستطلاع السعودية أشارت إلى وجود مئات من الحوثيين بالقرب من الحدود السعودية مع اليمن في محاولة منهم للتسلل إلى داخل الأراضي السعودية وأنهم يتحصنون في المواقع الجبلية المتاخمة لقرى حدودية سعودية.

في غضون ذلك كشفت مصادر سعودية عن اعتزام العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز زيارة منطقة جازان خلال الأسبوعين المقبلين «للإطلاع على الوضع والاطمئنان بنفسه على القوات السعودية هناك وتفقد مراكز إيواء النازحين. إلا أن المصادر التي اشترطت عدم الإفصاح عن هويتها رفضت تحديد موعد الزيارة «لدواع أمنية».

من ناحيته، حذر أمير منطقة جازان الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز مواطني القرى الحدودية «من عدم الإبلاغ عن أي أمر يشتبه به وعدم التستر أو التعاطف مع أي متسلل أو مخالف لأنظمة الإقامة».

وكان مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز أعلن الليلة قبل الماضية استعادة السيطرة على منطقة جبل الدود الاستراتيجية.

وقال الأمير خالد بن سلطان أثناء زيارة تفقدية للقوات السعودية على الحدود مع اليمن «إن القوات المسلحة سيطرت على جبل الدود وقممه بصورة كاملة» مشدداً على أن هذه المنطقة هي «من أهم المناطق استراتيجياً».

وقال الأمير خالد «إن القوات المسلحة تنفذ ما أمر به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو تطهير كل شبر في أرض الوطن، وعدم الاعتداء على أحد ولو بشبر واحد».

وأظهرت قناة «الإخبارية» الأمير خالد وهو يتحدث في منطقة قريبة على ما يبدو من الجبهة وكان يمكن سماع دوي أصوات المدفعية.

وأضاف محذراً «أي شخص أو متسلل، أو قناص يدخل هذه المنطقة، فإن أمامه القتل أو الاستسلام». وأعلن عن «أسر قرابة 75 إثيوبياً و70 صومالياً خلال العمليات العسكرية على الشريط الحدودي»، مشيراً إلى «أنه سيتم التحقيق معهم».

ولم يوضح ما إذا كان هؤلاء الأسرى قاتلوا إلى جانب المتمردين اليمنيين أو ما إذا كانوا من المدنيين الذين كانوا يحاولون التسلل إلى السعودية في ظل الحرب.

ويعيش في اليمن عشرات آلاف اللاجئين المتحدرين من منطقة القرن الإفريقي، و خصوصاً من الصوماليين.

وكانت وزارة الدفاع السعودية أعلنت الخميس الماضي أن تسعة عسكريين سعوديين فقدوا على الحدود. وتشير حصيلة سعودية غير رسمية إلى مقتل تسعة عسكريين سعوديين على الأقل على الحدود مع اليمن وكذلك أربعة مدنيين.

كما قال مسئول عسكري يمني لرويترز إن القوات اليمنية والمتمردين الحوثيين خاضوا معارك ضارية عند أطراف مدينة صعدة الواقعة في شمال اليمن أمس الأول بعد أن أحبطت القوات النظامية محاولة من المتمردين لدخول المدينة.

«الكومونولث» تدعو لإبرام اتفاقية دولية بشأن المناخ

■ واشنطن - د ب أ

□ دعت منظمة الكومونولث أمس الأول (السبت) إلى إبرام اتفاقية دولية ملزمة قانوناً بشأن تغير المناخ في مؤتمر قمة المناخ الذي يعقد في كوبنهاغن الشهر المقبل تحت رعاية الأمم المتحدة.

كما أيد قادة 53 دولة يجتمعون في جزيرة ترينداد وتوباغو في البحر الكاريبي دعوة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون لتخصيص 10 مليارات دولار لإنشاء صندوق كوبنهاغن من أجل مساعدة الدول الأكثر فقراً للاستثمار في عمليات خفض انبعاثات الكربون المسئولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري والتعامل مع ارتفاع درجة حرارة الجو. ومن المقرر أن تبدأ قمة كوبنهاغن يوم 7 ديسمبر/ كانون الأول المقبل في العاصمة الدنماركية، وضمت قائمة المتحدثين في مؤتمر الكومونولث ممثلين من دول غير أعضاء بالمنظمة مثل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء الدنماركي لارس لوك راسموسن من أجل دفع هذه القضية في قمة المناخ المقبلة.

ولي العهد السعودي يعود إلى المملكة في غضون أسابيع

□ قال مساعد وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلطان أمس (الأحد) إن والده ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز سيعود في الأسابيع القليلة المقبلة إلى المملكة بعد أشهر من النقاهة في المغرب.

وقال الأمير خالد في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية إن الأمير سلطان «أنهى فترة العلاج وتوقف عن تناول الأدوية منذ شهرين تقريباً وهو الآن بصحة ممتازة وسيصل إلى أرض الوطن خلال الأسابيع القليلة المقبلة إن شاء الله».

إصابة 50 شخصاً جراء تسرب إشعاعي في الهند

□ أفادت تقارير إخبارية ومسئولون أمس (الأحد) بأن نحو 50 شخصاً من العاملين بمفاعل كايجا النووي الهندي أصيبوا بتسمم إشعاعي جراء تلوث مياه الشرب بمادة مشعة.

وذكرت صحيفة «تايمز أوف إنديا» وصحيفة «هندو» أنه تم نقل ما بين 45 و55 شخصاً من العاملين بمفاعل كايجا التابع لمؤسسة الطاقة النووية الهندية المملوكة للدولة إلى المستشفى لتلقي العلاج بعد تعرضهم لمستويات من الإشعاع أعلى من المسموح به.

يذكر أن مفاعل كايجا، الذي يقع على بعد نحو 500 كيلو متر شمال بانغالور عاصمة ولاية كارناتاكا جنوبي الهند، يعد واحداً من أحدث المفاعلات النووية الهندية. ووقع الحادث يوم الأربعاء الماضي لكن الأخبار لم تتردد سوى في وقت متأخر من أمس الأول (السبت) بعد خروج جميع العاملين من المستشفى القريب من المفاعل.

انتقادات حادة لقرار «التجميد» وهجوم على أوباما

مقابل شاليط... «إسرائيل» ستفرج عن 980 معتقلاً فلسطينياً

■ القدس المحتلة - أ ف ب، د ب أ

□ قالت الإذاعة العامة الإسرائيلية أمس (الأحد) إن «إسرائيل» مستعدة للإفراج عن 980 معتقلاً فلسطينياً لمبادلتهم بالجندي جلعاد شاليط المحتجز في قطاع غزة منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وأضافت الإذاعة إنه خلال جلسة أمام المحكمة العليا، قام مدعي الدولة للمرة الأولى بتحديد عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين يمكن الإفراج عنهم في إطار عملية تبادل محتملة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأوضح المدعي أن حماس التي تحتجز شاليط ستختار 450 معتقلاً، في حين ستحدد «إسرائيل» قائمة بأسماء 530 معتقلاً آخرين، وفق المصدر نفسه.

من جانب آخر، شن ممثلون للجناح المتطرف في حزب الليكود الإسرائيلي الذي يترأسه بنيامين نتنياهو هجوماً على قراره بتجميد الاستيطان، واصفينه بالخضوع لضغوطات الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وقال رئيس بلدية مستوطنة بيت آريه، آفي نعيم، في تصريحات نقلتها الإذاعة الإسرائيلية أمس (الأحد) إن أوباما «يكره اليهود وهو معاد للسامية. إدارة أوباما هي الإدارة الأسوأ التي تواجهها أرض إسرائيل الكبرى، وأقول لباراك حسين أوباما إنه لن يستطيع وقفنا».

وأضاف «لقد تغلبنا على فرعون وانطيوخوس (ملك السلاجقة في القرن الثاني قبل الميلاد) وصلاح الدين (الأيوبي)، وسنتغلب على أوباما».

ولا يشمل هذا القرار مشاريع البناء قيد التنفيذ ولا المباني الحكومية كالمدارس والكنس اليهودية، كما أنه يستثني الشطر الشرقي من مدينة القدس ذات الغالبية العربية.

من جانبه، أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أمس تعليماته بتعيين 40 مراقباً في إطار الوحدة المعنية بمراقبة البناء في الإدارة المدنية ليعملوا على تطبيق قرار الحكومة تعليق أعمال البناء في المستوطنات.

وبدوره اعتبر النائب العمالي دانيئيل بن سيمون أنه لا مجال لانسحاب حزب العمل من الائتلاف الحكومي إذا ما واصلت الحكومة اعتماد النهج الذي بدأت به عند اتخاذ القرار بتجميد البناء في المستوطنات.

وأوضح النائب بن سيمون، في حديث إذاعي، أنه إذا ما حصل لديه انطباع بأن توجه الحكومة سيكون على هذا النحو فإنه سيدعو أربعة من زملائه الملقبين بـ «عصاة العمل» إلى استئناف نشاطهم الحزبي والاضطلاع بدور فعال في حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال الوزير العمالي يتسحاق هرتسوغ، إن تعليق أعمال البناء في المستوطنات ليس خطوة سياسية وإنما جزء من تحرك إقليمي واسع، مضيفاً أن كل من سمع تصريحات المبعوث الأميركي جورج ميتشل يدرك أن هذا القرار يفرضه الواقع.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن الوزير يولي ادلشتين قال لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل بدء جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية إنه يجب عليه الالتقاء برؤساء المجالس المحلية في الضفة الغربية إذ لا يمكنه تجاهل 300 ألف شخص يقطنون في المستوطنات.

وكانت المجالس المحلية الإسرائيلية توقفت اعتباراً من أمس عن إصدار تراخيص للبناء في المستوطنات المختلفة، كما تلغى جميع تراخيص البناء التي صدرت لمبان لم يستكمل بناء أساساتها حتى الآن.

وقال مصدر سياسي كبير إنه «لالزوم لمناقشة هذا القرار في إطار جلسة مجلس الوزراء بعد أن صادق عليه المجلس الوزاري المصغر».

من جهة أخرى، وفي مؤتمر أمام الصحافيين عقد في مدينة إيلات، أوضح بنيامين نتنياهو مجدداً أن الحل العملي للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي يكمن في إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بالدولة اليهودية.

من جانب آخر، قامت السلطات المصرية الأحد بفتح معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة وذلك لدخول أطنان من اللحوم مقدمة هدية من اتحاد الأطباء العرب إلى أهالي وفقراء القطاع.

مقتل أربعة رجال شرطة قرب قاعدة جوية في واشنطن

■ واشنطن - أ ف ب

□ قالت مصادر في الشرطة الأميركية إن أربعة عناصر من الشرطة قتلوا أمس (الأحد) قرب قاعدة عسكرية أميركية في باركلند (واشنطن، شمال غرب الولايات المتحدة)، بعد تعرضهم لإطلاق نار.

وأعلن المتحدث باسم شريف مقاطعة بيرس أد ترووير «إن الشرطة كانوا جالسين إلى طاولة قبل أن تصلهم طلبيتهم عندما دخل مشتبه واحد على الأقل إلى المقهى وأطلق النار عليهم».

وقال ترووير بعد إطلاق النار الذي وقع قرب قاعدة ماكشورد في تاكوما على بعد 56 كلم من سياتل «إننا أمام شخص دخل بطريقة مشبوهة لإطلاق النار على أربعة شرطة وقتلهم جميعاً».

ولم يفصح المتحدث عن هوية الضحايا واكتفى بالقول «إن هؤلاء الشرطة أدوا كل مسيرتهم في شرطة هذه الولاية».

وأضاف «السلطات تعتقد أنهم كانوا هدفاً محدداً لمشبوهين»، من دون أن يوضح ما قد تكون دوافعهم، في حين لم يتعرض العاملون في المقهى ولا الزبائن الآخرون لإطلاق نار.

وتابع ترووير «لا شك في أن ما حصل كان مكمناً. كان هناك خادمان وبعض الزبائن. ولم يصب أي منهم ولا كان هدفاً لإطلاق النار»، مؤكداً أن الأمر لم يكن عملية سرقة.

وأوضح «وصل مطلقو النار وفتحوا النار على رجال الشرطة». ويأتي إطلاق النار هذا بعد أقل من شهر على إطلاق نار في قاعدة «فورت هود» العسكرية (تكساس، جنوب) في الخامس نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي والذي أودى بحياة 13 شخصاً و42 جريحاً.